

## بطاقة تعريفية عن تخصص تهيئة الإقليم (طور اليسانس)

### 1. تعريف التهيئة الإقليمية:

مجموعة من السياسات العمومية والآليات التنظيمية التي تُعنى بإعادة توزيع السكان والأنشطة والخدمات والبنى التحتية على المستوى الجهوي أو الوطني، بهدف تحقيق التوازن المجالي، وتقليص الفوارق بين الأقاليم، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضمان استعمال عقلاني ومستدام للموارد الطبيعية\*\*.

التهيئة الإقليمية تُعتبر أداة استراتيجية لتنظيم المجال الوطني وتوجيه تطوره على المدى الطويل، من خلال التحكم في التوسع الحضري، ودعم المناطق الضعيفة، وتوجيه الاستثمارات الكبرى نحو مناطق ذات إمكانيات غير مستغلة.

### 2. أهداف التهيئة الإقليمية:

تركز التهيئة الإقليمية على مجموعة من الأهداف الرئيسية، أهمها:

1. تحقيق التوازن المجالي الحد من تركيز السكان والأنشطة في أقطاب محدودة، وتوجيه التنمية نحو المناطق المهمشة أو الأقل تجهيزاً.

2. تقليص الفوارق بين الأقاليم من خلال تحسين توزيع الاستثمارات والبنى التحتية، وتقوية الجاذبية الاقتصادية للمناطق الضعيفة.

3. تعزيز التكامل بين المناطق تحسين الترابط بين المدن والبلدات والأقاليم الريفية والصناعية لتحقيق دينامية مجالية موحدة.

4. الاستعمال العقلاني والمستدام للموارد الطبيعية من خلال حماية الأراضي الخصبة، الموارد المائية، المناطق الطبيعية، والحد من الاستغلال المفرط.

5. توجيه الاستثمارات العمومية الكبرى لاستغلال الإمكانيات الإقليمية ودعم التنمية الاقتصادية المتوازنة.

6. تحقيق تنمية متناسقة بين المناطق الحضرية والريفية عبر خلق توازن في فرص العمل، الوصول إلى الخدمات، وتوزيع البنى التحتية.

7. وضع رؤية استراتيجية طويلة المدى للمجال الوطني أو الجهوي من خلال إعداد مخططات وطنية وجهوية تُوجّه التطور المستقبلي للأقاليم.

### 3. مخرجات التهيئة الإقليمية :

تنتج التهيئة الإقليمية، وفق ما ورد في \*Merlin & Choay\* ، مجموعة من الوثائق والبرامج والأدوات التي تُعدّ الأساس العملي لتنفيذ الاستراتيجيات المجالية. أهم هذه المخرجات:

1. المخططات الإقليمية الكبرى: وهي وثائق استراتيجية رسمية تهدف إلى توجيه التنمية المجالية على المدى المتوسط والبعيد، وتشمل:

\*المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية.

\*المخطط الجهوي للتهيئة.

\*مخططات استعمالات الأرض على المستوى الإقليمي.

2. البرامج التنموية المندمجة: تشمل مشاريع متعددة القطاعات، مثل: النقل، الطاقة، الفلاحة، البيئة، الإسكان، المناطق الصناعية، التنمية الريفية.

3. وثائق التوجيه الاستراتيجي: وهي وثائق تحدد رؤية مستقبلية شاملة للإقليم وتوجه خيارات الاستثمار.

4. البنى التحتية المهيكلية للإقليم: مثل: الطرق السريعة، السكك الحديدية، الموانئ، المطارات، شبكات الطاقة والمياه، وهي مخرجات تنفيذية مباشرة للتهيئة.

5. التشخيصات الإقليمية: وثائق تقييم وتحليل تشمل:

\*التحليل الديموغرافي،

\*التحليل الاقتصادي،

\*تحليل البنية المكانية الحالية،

\*تقييم الموارد الطبيعية والإمكانات البيئية.

6. البرامج الخاصة بالمناطق ذات الخصوصية: مثل: تنمية المناطق الجبلية، الواحات، المناطق الساحلية، الأقاليم الصناعية، المناطق المتدهورة بيئياً.

7. أدوات الضبط والتنظيم المجالي: مثل: القوانين المنظمة للتهيئة،

\*المعايير التخطيطية،

\*أدوات التوجيه والتنظيم.

## I. Definition of Territorial Planning

Territorial planning is: “a set of public policies and regulatory mechanisms designed to reorganize the spatial distribution of population, activities, services, and infrastructure at the regional or national scale, with the aim of achieving spatial balance, reducing inequalities between regions, promoting socio-economic development, and ensuring a rational and sustainable use of natural resources”

territorial planning is a \*\*strategic instrument\*\* for shaping the long-term organization of the national territory, guiding urban expansion, supporting weak regions, and directing major public investments toward areas with under-used potential.

## II. Objectives of Territorial Planning

1. Achieving spatial balance

Reducing the excessive concentration of population and activities in a few growth poles and directing development toward underserved or less-equipped regions.

2. Reducing disparities between regions

Through equitable distribution of infrastructure, public investment, and opportunities for development.

3. Strengthening territorial integration

Enhancing connectivity and complementarity between cities, rural areas, industrial zones, and emerging poles.

4. Ensuring rational and sustainable use of natural resources

Protecting agricultural land, water resources, forests, and sensitive natural areas.

5. Guiding major public investments

Channeling infrastructure and development projects toward strategic or disadvantaged areas.

6. Ensuring balanced urban–rural development

Creating equitable access to services, employment, and infrastructure.

7. Establishing long-term territorial strategies

Developing national and regional master plans that guide future spatial development.

### **III. Outputs of Territorial Planning**

1. Major territorial planning schemes

Strategic planning documents such as:

- \* National Territorial Planning Schemes,
- \* Regional Territorial Planning Schemes,
- \* Regional Land-Use Allocation Plans.

2. Integrated development programs

Multi-sectoral programs covering:

transportation, energy, agriculture, housing, environment, industry, rural development.

3. Strategic orientation documents

Long-term territorial visions and investment guidelines.

4. Structuring regional infrastructure

Such as:

highways, rail networks, ports, airports, energy grids, and water systems.

## 5. Territorial diagnostic reports

Comprehensive assessments including:

demographic analysis, economic evaluation, land-use patterns, environmental resources.

## 6. Special programs for specific territories

Mountain regions, oases, coastal zones, industrial areas, environmentally stressed zones.

## 7. Regulatory and spatial governance instruments

Legislation, planning norms, and territorial management tools.